

"في التسليم للعترة الطاهرة"

الحذف وأثره في التماسك النصي في  
كلام الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

**Deletion and Its Impact on the Textual  
Coherence in the Speech of Al-Imam Ali bin  
Abi Talib (peace be upon him)**

أ.م.د. محمد ياسين عليوي الشكري  
العراق / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات / قسم اللغة  
العربية

Asst. Prof. Dr. Mohammed Yasin Alaiwi Al-Shukri,  
College of Education for Women,  
University of Kufa, Iraq

[mamedalchukra@gmail.com](mailto:mamedalchukra@gmail.com)

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي  
Turnitin - passed research



## الملخص

الحذف نوع من التحولات النحوية التي تطرأ على التراكيب التي وردت في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في كلامه بخطبه ورسائله ووصاياه، وجاء البحث لتحديد أثره في التماسك النصي لكلامه بأنماطه التي تعددت ، ولقد أثبت البحث أثر الحذف في تماسك النص من خلال التعرض الى انواع الحذف المتعددة والتي تم ذكرها في البحث وبيان أثر كل نوع من هذه الأنواع في التماسك النصي في كلام الامام علي بن أبي طالب بأنواعه المختلفة من خطب وأقوال وحكم وغيرها ، على أن الحذف يعد أساساً من مقومات السبك النحوي الذي هو أحد الأنواع الثلاثة للسبك : السبك الصوتي ، والسبك والمعجمي ، والسبك النحوي.

### Abstract:

The research determines the effect of the deletion on the coherence of the text through exposure and shows the effect of the deletion on the coherence of the text through exposure. Moreover, the study proves the impact of deletions on the coherence through viewing the patterns of deletion in the speeches of the imam, his sermons and proverbs. Finally, deletion is considered as one of the most essential factors of the syntactic formation, one of three formations: phonetic, lexicographic and syntactic.

## التمهيد

### تأصيل مفاهيم مصطلحات العنوان

ينبغي قبل الولوج في تحديد مواضع الحذف - الذي هو نوع من التحولات النحوية التي تطرأ على التراكيب - التي وردت في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بخطبه ورسائله ووصاياه، لغرض تحديد أثرها في التماسك النصي لكلامه بأنماطه التي تعددت، أرى من الوجوب ايضاح مصطلحات العنوان مثل (التماسك النصي) و(الحذف)، على أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام غني عن التعريف هو وكلامه.

وفي ضوء ما أراه من تقارب بين مباحث علم المعاني وما نص عليه النحو التوليدي من عناصر التحويل؛ لأن التحويليين جعلوا الترتيب أول عنصر من عناصر التحويل. في حين أن علماء العرب من النحاة والبلاغيين درسوا الترتيب تحت عنوان التقديم والتأخير، فهو عنصر مهم من عناصر النحو الدلالي. على أن الحذف هو عنصر آخر ومهم من عناصر التحويل - فهو نقص في الجملة النواة الاسمية والفعلية لغرض في المعنى<sup>(١)</sup>. وهناك أيضا الزيادة التي هي عنصر تحويلي يدخل في الجملة النواة التوليديّة، ويتمثل غالبا بدخول الأدوات والحروف على الجملة النواة، وأيضا في مسألة التعريف والتنكير.

وهنا ينبغي التذكير بأن النحاة والبلاغيين قد تشاطروا دراسة هذه التحولات، فذهب النحاة الى دراستها ضمن أصل التركيب والعدول عنه، أمّا البلاغيون فدرسوها في ضمن أبواب علم المعاني. وقد وضع بعضهم الحدود بين عناية النحوي والبلاغي بهذه التحولات، فابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) يرى أن موضوع علم

النحو هو : الألفاظ والمعاني<sup>(٢)</sup>. أمّا السكاكي (ت٦٢٦هـ) فيرى أن علم المعاني متمم لعلم النحو<sup>(٣)</sup> ، والى المعنى نفسه ذهب العلوي<sup>(٤)</sup>. وهناك من وجّه اللوم الى النحاة المتأخرين بسبب قصر جهودهم على البحث في ضبط أواخر الكلم ، واغفالهم دراسة الظواهر النحوية متصلة بالتركيب اللغوي، أي إنهم لم ينتبهوا الى البناء وقيمتة النحوية الدلالية المفضية الى قيمة جمالية فنية<sup>(٥)</sup>.

ومنهم من رأى أنّ عزل النحو عن البلاغة يجعل النحو خالياً من مضمونه ، بل هو قتل له ؛ لأن ذلك يبعده عن الحياة ويجعله جامداً هامداً لا حركة فيه ، وطالبوا بضرورة وصل النحو بعلم المعاني للوصول الى المضمون المفقود<sup>(٦)</sup> ، من خلال تداخل معطيات علم النحو بمعطيات علم المعاني<sup>(٧)</sup> ، كل ذلك لتحقيق الجمال المعنوي في التركيب<sup>(٨)</sup> ، بعد الوصول الى العمق الدلالي في التركيب<sup>(٩)</sup>.

ولسعة موضوع الحذف وأثره في التماسك النصي ، لذلك ارتأينا ان نقتصر على دراسة الحذف النحوي بأنواعه: الحرفية والإسمية والفعلية والجمالية. أي إنّ هذا البحث يدرس ظاهرة الحذف عبر التحولات النحوية التي تحدث في كلام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بوصفها عنصراً مهماً يسهم في تماسك النصوص على أنواعها .

وعليه اقتضت دراسة البحث أن يكون على خمسة مباحث ، الأول منها : وفيه (تنظير لمفهوم الحذف في اللغة والاصطلاح وبيان لأنواعه) ، أمّا الثاني فكان بعنوان (حذف الاسم وأثره في التماسك النصي في كلام الامام علي عليه السلام) ، والثالث كان بعنوان (حذف الفعل وأثره في التماسك النصي في كلام الامام علي عليه السلام) ، أما المبحث الرابع فكان بعنوان (حذف - الحرف وشبه الجملة - وأثرهما في التماسك النصي في كلام الامام علي عليه السلام) ثم خاتمة فيها أهم نتائج البحث ، وقائمة بروافد البحث .

## المبحث الأول

### الحذف، أهميته، أنواعه

الحذف ظاهرة لغوية يمكن بحثها في الحقول النحوية والبلاغية ، وينبغي التذكير بأن التركيب الاسنادي في أبسط صورة يشتمل على طرفي الاسناد ( المسند والمسند اليه ) وهو أصل الوضع الذي لا يُحذف منه إلا بقريئة : (لفظية أو معنوية) . وقد يُحذف أحدهما لغرض دلالي أو فني . ولا ننسى أن سيوييه (ت ١٨٠ هـ) قد تنبه الى ذلك عندما رأى أن هناك أسباباً دفعت العرب الى الحذف ، منها : اتساع الكلام من جهة ، والاختصار من جهة أخرى ، وطلب الخفة على اللسان من جهة ثالثة <sup>(١٠)</sup> . على أن الجرجاني أدرك الأثر الدلالي للحذف في الجملة بقوله : ((هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبين))<sup>(١١)</sup> و يرى الزملكاني (ت ٦٥١ هـ) : أن الحذف أبلغ من الذكر في بعض المواضع فقال : ((عساک تقول : الحذف محل بفائدة المحذوف وتغفل عما للإبهام والايهام من التفتخيم والاعظام ، ورب صمت أفصح من الكلام ، ورمز ألم من لدغ الحسام))<sup>(١٢)</sup> .

والحذف - حسب هاليداي ورقية حسن - يتأتى من خلال جمل أو مقطوعات لغوية أو عناصر تستدعي بتركيبها الخاص عبارات ، أو عناصر سابقة كعنصر مفترض<sup>(١٣)</sup> على أن هاليداي ورقية قد عدّا الحذف عاملاً لغوياً يؤدي إلى الاتساق الدلالي والمعجمي في النص . وذكروا أن الاتساق يتحقق عبر وسائل لغوية منها الإحالة ، الاستبدال ، الوصل ، والاتساق المعجمي ، والحذف<sup>(١٤)</sup> .

والحذف اصطلاحاً - كما ذكره كريستال في معجمه معادلاً Ellipsis - يطلق على خلو جملة لاحقة من عنصر تدل عليه قرينة في الجمل السابقة<sup>(١٥)</sup>. وقد أكد كريستال أن الحذف لا بد أن يسهم في عملية الاتساق بين الجمل المشكلة للنص ، وبهذا فإن الحذف يظهر عندما تشتمل عملية فهم النص على إمكانية إدراك الانقطاع على مستوى سطح النص حيث نفترض عنصراً سابقاً يعد مصدراً للمعلومة المفقودة فيترك العنصر المحذوف فجوة على مستوى البنية التركيبية يمكن ملؤها من مكان آخر في النص ، وهنا تأتي أهمية التفاعل بين الإدراك (cognition) والأعراف التركيبية (syntactic conventions) للغة في فهم المحذوف<sup>(١٦)</sup> . وتتم عملية الاتساق - التماسك النصي - عبر الحذف على أساس علاقته بالتكرار والإحالة :

١ - التكرار اللفظي أو المعنوي أو كلاهما .

٢ - المرجعية السابقة أو اللاحقة<sup>(١٧)</sup> .

وذلك أن الحذف نوع من التكرار، فالتكرار قد يكون باللفظ والمعنى أو باللفظ دون المعنى أو بالمعنى فحسب ، وفي الحالة الأخيرة نرى بدلاً عن تكرار اللفظ ، فجوة في النص لا يمكن ملؤها إلا بالإحالة إلى عنصر ملفوظ داخل النص . ومن هنا فلا بد أن تكون القرينة في السياق اللغوي وسياق الموقف ، هي ال على إحالة محذوف إلى ملفوظ ويقوم ذهن المتلقي بتقدير الفجوة التي أحدثها الحذف داخل النص مستعيناً بالعناصر السابقة عليها فلا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إلا إذا عاد المتلقي إلى ما سبقتها من الجمل والعبارات .

مما تقدم فالمحذوف إما جزء من جملة - اسم أو فعل أو حرف - أو جملة أو



أكثر من جملة، فالاسم إما مضاف كقوله تعالى {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا} يوسف ٨٢، أي: أهل القرية، وكقوله تعالى {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ} المائدة ٣ أي: تناولها لأن الحكم الشرعي إنما يتعلق بالأفعال، وكقوله تعالى {لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ} الأحزاب ٢١ أي: رحمة الله وقوله: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ} النحل ٥٠ أي: عذاب ربهم. (١٨)

وإما صفة نحو {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} الكهف ٧٩ أي: كل سفينة صحيحة أو سالحة، أو نحو ذلك بدليل ما قبله، وقد جاء ذلك مذكوراً في بعض القراءات (١٩)، قال سعيد بن جبیر كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ " وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة سالحة غصباً " وإما شرط كما سبق، وإما جواب شرط وهو ضربان: أحدهما أن يحذف للمجرد الاختصار كقوله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} يس ٤٥، أي: أعرضوا بدليل قوله بعده {إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ} الأنعام ٤. وكقوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمُوتَى} الرعد ٣١ أي: لكان هذا القرآن. وكقوله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ} الأحقاف ١٠ أي: أستم ظالمين (٢٠)، بدليل قوله بعده {وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} البقرة ٢٥٨.

على أن المحذوف كما تبين هو واحد مما يأتي (٢١):

إما جزء من جملة، أو جملة، فأما جزء الجملة فهو إما: اسم أو فعل أو حرف.

أو شبه جملة، فأما الاسم فهو إما:

مبتدأ كما في قوله تعالى {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ} {الأحقاف ٣٥، أي: ذلك أو هذا بلاغ، وهو حذف كثير في العربية .

أو خبر كما في قوله تعالى {طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ} محمد ٢١، أي: طاعة وقول معروف أفضل .

أو مضاف (فاعلاً - مفعولاً) كما في قوله تعالى {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} يوسف ٨٢، أي: أي: واسأل أهل القرية التي كنا فيها . وقوله تعالى {وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا} النساء ٢٨، أي: وخلق الله الإنسان ضعيفاً .

أو موصوف وتقوم الصفة مقامه في العربية بكثرة ، وفي الشعر خاصة .

أما حذف الفعل فقد ورد في قوله تعالى {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ} العنكبوت ٦١ حذف فعل (خلق) لوجود ما سبقه من القرينة اللفظية ، والتقدير : ليقولن (خلق) الله فأَنَّى يُؤْفَكُونَ . وكذلك في قوله تعالى {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ} التوبة ٦، لأي: وإن استجارك أحد من المشركين .

أما حذف الحرف وشبه الجملة ، فنجد أسماءً مجرورة دون أن يسبقها عامل جر من الحروف كما ورد في قوله تعالى {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا} الأعراف ١٥٥، أي: من قومه . أو حذف حرف عطف أو حرف معنى آخر ، ونجد شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف) وقد حذف من الكلام لأغراض بلاغية أو نحوية .

## المبحث الثاني

### حذف الاسم وأثره في التماسك النصي في كلام الامام علي عليه السلام

لا يخفى على أحد ما لكلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أهمية، كونه يحتل المرتبة الثالثة بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فيكفي صاحب هذا السفر العظيم أنه إمام الفصحاء وسيد البلغاء، ولو طالعنا بعض كلام أمير المؤمنين عليه السلام، نجد أنه يوظف الحذف توظيفا لا نغالي إذا قلنا إنه توظيف غير موجود إلا في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

فإذا عدنا الى كلام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : (( كائن لا عن حدث ، وجود لا عن عدم ، مع كل شيء لا بمقارنة و غير كل شيء لا بمزايلة ، فاعل لا بمعنى الحركات و الآلة ، بصير إذ لا منظور اليه من خلقه ، متوحد إذ لا سكن يستأنس به و لا يستوحش لفقده )) (٢٢) . فإننا نجد فيه حذفات كثيرة - وقد اتسمت تلك الحذوفات بحذف لفظ الجلالة (الله) أو (الضمير الذي يحيل اليه - هو-) وكما يأتي :

(الله) كائِنْ لَا عَنْ حَدَثٍ (هو) مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ (...). مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ وَ (...). غَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ (...). فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْآلَةِ (...). بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ (...). مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكْنَ يَسْتَأْنَسُ بِهِ .

فيلحظ على هذه الخطبة أن الذي كثر حذفه فيها هو : المبتدأ " لفظ الجلالة " (الله) ( و (هو) من خلال وقوعه في ابتداء الكلام ، وذلك بناءً على القواعد النحوية في العربية وبما أن العبارات السابقة في النص أعطت وصفاً له - تبارك وتعالى - ودلت معانيها على هذا المحذوف فيظهر الحذف رابطاً بين الجمل ، بل وشيخة ربط امتازت

بقوة غير موجودة لو دُكرت المبتدآت في النص. فلا يكون النص متسقاً باستخدام الألفاظ المشتركة أو أدوات الربط فحسب، بل إن حذف عناصر مشتركة بين الجمل المتعددة يجعل تلك الجمل قادرة وبقوة على تحقيق الترابط بين النص. على أن هناك كلاماً كثيراً للإمام ورد قد حذف المبتدأ منه. وكذلك في قوله ﷺ: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ وَالتَّعْدَادِ الْكَثِيرِ إِنْ تَوَمَّلْ فَخَيْرٌ مَأْمُولٍ وَإِنْ تُرَجَّ فَأَكْرَمُ مَرْجُوٌّ))<sup>(٢٣)</sup>، على أن (خيرٌ) خبرٌ مبتدأ محذوف، تقديره (فأنت خيرٌ مأمول).

وفي كلام آخر للإمام ﷺ نجده يذهب الى حذف الخبر وذلك للاختصار كما ورد بقوله ﷺ: ((أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّهَاطَةَ لِأَهْلِهَا إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا))<sup>(٢٤)</sup>، و: اللهم اظ بفتح اللام ما تبقى في الفم من الطعام قال يصف فيها الدنيا. فالابتداء (ألا حُرٌّ) به حاجة الى خبر يتمم معناه وقد حذف، تقديره (موجود) أي: ألا حر موجود يدع هذه اللهاظة لأهلها.

وكذلك في قوله ﷺ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَ الْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا حُجُبَ ذَاتُ إِرْتَاجٍ وَ لَا كَيْلٌ دَاجٍ وَ لَا بَحْرٌ سَاجٍ وَ لَا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ))<sup>(٢٥)</sup>، ف (سماء) مرفوعة لأنه مبتدأ محذوف الخبر، وتقديره (موجود). فحذف الخبر هنا أضفى على النص وشيخة رابطة بين جملة أقوى مما لو كان الخبر موجوداً، زيادة على أن هناك مسعى آخر أراد الإمام من حذف الخبر ألا وهو شحن ذهن المتلقي لإشراكه في عملية فهم النص بالاعتماد على ما يمتلك من قدرة لغوية تؤهله لأداء هذه المهمة.

وفي كلام آخر للإمام ﷺ نجده يحذف اسم إن بعد اداء معنى التوكيد من العامل به، فأى قدرة يمتلكها امام الفصاحة ليحذف المبتدأ الذي أراد توكيده وقام بتوكيده

ثم حذف المبتدأ - الذي أصبح اسم إن - على أنه غالباً ما يصاحب هذا الحذف أدوات الربط الإضافية ليساعد المتلقي في ملء الفجوة التي أحدثها الحذف في النص. فلو تتبعنا قوله عليه السلام: ((فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءٌ قُلُوبِكُمْ وَبَصْرٌ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ وَشِفَاءٌ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ وَصَلَاحٌ فَسَادِ صُدُورِكُمْ وَطُهُورٌ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ وَجِلَاءٌ عَشَا أَبْصَارِكُمْ وَآمَنٌ فَرَعَ جَأَشِكُمْ وَضِيَاءٌ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ))<sup>(٢٦)</sup> فإننا نجد الامام عليه السلام يحذف المبتدأ الذي أصبح اسماً ل (إن) بعد ادخاله عليه للتوكيد ، وقد تكرر هذا الحذف في كلامه نفسه لمرات متعددة، ليكون ذلك الحذف رابطاً يمتاز بقوة لم تكن موجودة في حال ذكر المحذوف.

فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءٌ قُلُوبِكُمْ وَتَقْوَى اللَّهِ) بَصْرٌ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ وَ(هي) شِفَاءٌ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ وَ(...) صَلَاحٌ فَسَادِ صُدُورِكُمْ وَ(...) طُهُورٌ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ وَ(...) جِلَاءٌ عَشَا أَبْصَارِكُمْ وَ(...) آمَنٌ فَرَعَ جَأَشِكُمْ وَ(...) ضِيَاءٌ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ . أي إن الحذف هنا أدى وظيفة تفوق الذكر عبر تماسك النص في الروابط التي احتلت مواضع الحذف في النص. على أن عبارة " تقوى الله " " في الجملة الأولى حين تم ذكرها، وحذفت في العبارات الأخرى احترازاً عن التكرار، قد عوّض بأدوات ربط إضافية أدت الى تماسك النص من جانب، ولتقوية علاقة التماسك - الاتساق - بين الجمل من جانب آخر، فقد تضافر وجود هذه الروابط من جهة، والحذف من جهة أخرى، لترابط الجمل اللاحقة على الجملة الأولى بشكل منظم داخل النص فتظهر سلسلة الجمل وحدة متماسكة متسقة بشكل سلس يفهمه المتلقي من غير معوقات أو مصاعب .

وعندما تنتقل الى كلام آخر للإمام عليه السلام يلجأ الى حذف الفاعل مرة، والى

حذف المفعول به مرة أخرى من أجل تماسك النص واخراجه بالشكل الذي يقبله المتلقي بسلاسة ، على أن حذف الفاعل لم يكن عبثاً بل لغرض بلاغي ، ففي قوله عليه السلام: ((نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنْامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ وَ هَلَكَ السَّوَامُ))<sup>(٢٧)</sup> ، فالإمام عليه السلام إنما قال (مُنِعَ الْغَمَامُ) بحذف الفاعل لأنه يكره أن يضيف المنع الى الله تعالى وهو منيع النعم ، فضلاً عن أن السياق سياق سؤال واسترحام فلا مناسبة في نسبة المنع الى الله تعالى وهذا السياق ، لأنَّ الكرم الالهي لا يخل فيه ولا منع من قبله وإنما يكون بحسب الاستعداد وعدمه من حيث القلة والكثرة<sup>(٢٨)</sup> ، لذلك فالمقام من باب حُسن الأدب يتطلب عدم تسمية الفاعل أو ذكره .

وقد يكون سبباً آخر لعدم ذكر الفاعل ، فمثلاً يُحذف الفاعل لغاية الإبهام ، ومن ذلك ما ورد في قول الامام عليه السلام وهو يخبر عن أمر مقتل عثمان من كتاب له الى أهل الكوفة بقوله : (( فَاتَّيَحَ لَهُ قَوْمٌ فَفَقَتَلُوهُ ))<sup>(٢٩)</sup> ، ففي قوله عليه السلام لم يتم ذكر الفاعل ، أي لم يقل : ((فأتاح الله له قوماً)) ولا : (أتاح له الشيطان)) وبهذا جعل الامام عليه السلام الأمر مبهماً ، وذلك مراعاة لموقف انقسام الناس حينها بهذا الشأن .

وقد يتم حذف المفعول به من الجملة ، ويكون السياق دالاً عليه من دون تعقيدات ، وقد ورد ذلك بقوله عليه السلام: ((أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي وَ لَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ عِصْيَانِي وَ لَا تَتَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي))<sup>(٣٠)</sup> ، فلنلاحظ أن في الكلام محذوفاً وتقديره لا يجرمكم شقاعي على أن تكذبوني و المفعول فضلة و حذفه كثير .

وقد ورد حذف المفعول به من كلام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : ((هَلَكَ مَنْ إِدْعَى وَ خَابَ مَنْ إِفْتَرَى))<sup>(٣١)</sup> على أن المعنى الذي يريد الامام عليه السلام ايصاله الى المتلقي هو :

هَلَكَ مَنْ إِدْعَى الكَذِبَ ، بدليل السياق الذي تغطيه دعوى الصدق والكذب ، ولو دققنا في كلامه عليه السلام فنسجد أن المحذوف هو المفعول به ، لكن يُقدَّر مرة بـ (الكذب) ، ومرة أخرى بـ (الامامة) بدليل سياق الكلام الذي يتسم بالكنايات عن الامامة <sup>(٣٢)</sup> .

ولو تطلعنا في كلام الامام عليه السلام بقوله : (( فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ حَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلْمَهَا وَ يَحُشِّنُ مَسْهَهَا وَيَكْتُرُّ الْعَثَارَ فِيهَا وَ الْاِعْتِدَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ اِنْ اَشْتَقَ لَهَا خَرَمٌ وَ اِنْ اَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمٌ )) <sup>(٣٣)</sup> ، فنلاحظ أنَّ الامام عليه السلام قد حذف من كلامه ابتغاء الاليجاز وتقوية الكلام ، فالنص من دون حذف يكون : (( كراكب الناقة الصعبة إن أشق لها الزمام خرّم أنفها وإن أسلس لها القيادة تقحّمت به الناقة الطريق الوعرة )) وعبر هذا الحذف الذي أراده الامام عليه السلام يمكن أن نجد فضل اللغة الفصحى على الفصيحة ، ونجد فضل التكثيف على التكرير - الاليجاز على الاطناب - عبر ما يثيره ذلك التكثيف من ايجاء في نفوس المتلقين مما لا يثيره التكرير . على أن المحذوفات في النص هي : موصوف استغنى بصفته عنه ، وهي (الناقة) .

وفي النص (مفعول به) أُستغني عنه بإيجاء السياق في (أشنتق) وهو (الزمام) ، ومفعول حُذِفَ للإيجاز ، بسبب دلالة الفعل (خَرَمَ) وبسبب لفظة (الزّمام) أيضاً ، لأنه لا يكون إلاّ في أنف الناقة ، والمفعول المحذوف هو (الأنف) الذي دلّ عليه ما يكتنفه . والمفعول الثالث الذي حذف هو (القياد) استغناءً عنه بما وطئ (قُدِّمَ) له من الفاظ (أشنتق وخرم وأسلس) فأصبح المتلقي قادراً على تقديره من خلال الألفاظ التي ذكرت . على أن هناك مفعولاً آخر قد تم حذفه ، هو (الطريق الوعرة) وهو مفعول الفعل (تقحّم) .

وهنا ينبغي التذكير بأن لكل حذف مما تقدم معنى ودلالة خاصة به ، ولا يمكن

الوصول الى ذلك المعنى وتلك الدلالة إلا من طريق هذا الحذف، فقوله **بإيلا** (الصعبة) من دون ذكر الناقاة يحمل دلالة الصعوبة، لا بيان جنس المركوب (الناقاة). في حين قوله (أشنتق لها) يدل على أنه يريد الحديث (الفعل) ولا يريد ما أشنتقه (الزمام)، وكذلك (أسلس) فهو يريد إرخاء (الزمام) والتساهل في الأمور، وهو المقصود، ولا يقصد (المرخى). أمّا قوله (تقحّم) فهو يريد بيان أن هذا الراكب سيهلك بفعل ارادة صعوبة المركب الذي ركبه، لا بفعل ارادته.



## المبحث الثالث

### حذف الفعل وأثره في التماسك النصي في كلام الامام علي عليه السلام

ينبغي التذكير بأن الفعل هو أحد الركنين الأساسيين في الجملة العربية، بل هو من العوامل المهمة في اللغة العربية، إذ إن الجملة العربية عادة ما تتكون من:

اسم مع اسم (وتسمى هذه بالجملة الاسمية)

و فعل مع اسم (وتسمى هذه بالجملة الفعلية).

وعليه فإنه ليس سهلاً حذف الفعل من الجملة التي تتألف من الفعل مع الاسم. أي إن ذلك يتطلب من منشيء النص أو كاتبه أو مؤلفه قدرة عالية من امتلاك أدوات اللغة ليكون قادراً على تأليف تركيب يفتقد جزءاً أساسياً من أجزائه. على أن ذلك لم يكن عسيراً على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي يُعرف بأنه إمام الفصحاء وسيد البلغاء، فقد كان من كلامه ما فيه الفعل محذوف. على أن مسألة حذف الفعل لم تكن غريبة على اللغة العربية ولا على كتابها الأول - القرآن الكريم - فلقد ورد ذلك في قوله تعالى {وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ} العنكبوت ٦١، أي: ليقولن: خلق الله، فحذف فعل "خلق" لوجود ما سبقه من القرينة اللفظية<sup>(٣٤)</sup>. وكذلك في قوله تعالى {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ} التوبة ٦، أي: وإن استجارك أحدٌ من المشركين، فحذف الفعل (استجارك) بدلالة الفعل المذكور، أو القول: أحدٌ: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، على الرغم من انها مسألة خلافية بين النحاة<sup>(٣٥)</sup>.

على أن الحذف الذي نبحت عنه في كلام الامام عليه السلام ليس الحذف الواجب عند أهل اللغة، والذي يجب من أجل القواعد النحوية؛ لأنه يخضع لظروف اللغة ويفرض نفسه على أي كاتب، على أن هذا النوع من الحذف قد ورد في كلام الامام عليه السلام.

ومن أمثلة ذلك في كلام أمير المؤمنين عليه السلام قوله (( وإذا ظالم ساعدهم على ظلمهم أحبوه وأذنوه وبروه ))<sup>(٣٦)</sup>، أي: وإذا ساعدهم ظالم، فتم حذف الفعل (ساعدهم) بدلالة الفعل المذكور.

وكذلك في قوله عليه السلام: (( فصرت كالذئب يتبع الضرغام إذا ما الليل دجى ))<sup>(٣٧)</sup>، أي: ... إذا ما (دجى) الليل، فتم حذف الفعل (دجى) بدلالة الفعل المذكور في التركيب. وقد ورد ذلك في قوله عليه السلام: (( وإذا أنت أيقنت ))<sup>(٣٨)</sup>، أي: وإذا (أيقنت) أنت، فتم حذف الفعل، بدلالة الفعل المتأخر الموجود في الجملة.

وورد في قوله عليه السلام: (( عدتنا وإذا نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا ))<sup>(٣٩)</sup>، أي: ... وإذا (رجعنا) نحن رجعنا زدنا، وقد تم حذف الفعل (رجعنا) بدلالة الفعل المتأخر في الكلام.

وكذلك جاء حذف الفعل في قول الامام عليه السلام: (( قال: فرفعت رأسي وإذا النبي صلى الله عليه وآله قد احمر وجهه ))<sup>(٤٠)</sup>، أي: ... وإذا (قد احمر) النبي صلى الله عليه وآله، بدلالة الفعل الذي ورد في نهاية التركيب.

وقد ورد ذلك الحذف بقوله عليه السلام: (( وإذا جلاميد ترضخ بها رؤوسهما ))<sup>(٤١)</sup>، أي: وإذا (ترضخ بها) جلاميد ترضخ بها رؤوسهما، بدليل الفعل الوارد ذكره في الجملة.

وكذلك جاء الفعل محذوفا في قول الامام عليه السلام: (( وإذا هو يرفع فخذنا ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السم ))<sup>(٤٢)</sup>، أي : وإذا (يرفع) هو يرفع فخذنا...، وهذا ما دل عليه الفعل الذي ورد في التركيب متأخرا عن الاسم الذي عمل به .

وكذلك ورد هذا الحذف في قول الامام عليه السلام: (( وَإِنْ جَانِبٌ مِنْهَا إِعْدُوذَبَ وَ إِحْلَوْلَى أَمَرَ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَى ))<sup>(٤٣)</sup>، أي : وإن (اعذوب و احلولى) جانب منها اعذوب و احلولى ...، ولقد كان الفعل المتأخر هو الدليل على ذلك . على أن ما تقدم كان يمثل الحذف الواجب .

أما الحذف الذي يجوز في اللغة، ويتحقق لوجود قرينة داخل النص فهو ينتمي إلى أسلوب المتكلم وكيفية توظيف الفعل في الكلام وهو الذي يمتاز به متكلم من متكلم آخر، وقد ورد أيضا في كلام أمير المؤمنين عليه السلام .

وأما مواضع حذف الجواز في كلام أمير المؤمنين عليه السلام، فهي الأخرى كانت كثيرة ، ومن ذلك ما تجسد بقوله : (( فَانظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ الْأَمْلاءُ مُجْتَمِعَةً وَ الْأَهْوَاءُ مُتَّفِقَةً وَ الْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً وَ الْأَيْدِي مُتْرَادِقَةً وَ السُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً وَ الْبَصَائِرُ نَافِدَةً وَ الْعَزَائِمُ وَاحِدَةً أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ وَ مُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ ))<sup>(٤٤)</sup>. أي إن أصل كلام الامام عليه السلام هو :

(( فَانظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ الْأَمْلاءُ مُجْتَمِعَةً وَ (كانت) الْأَهْوَاءُ مُؤْتَلِفَةً وَ (... ) الْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً وَ (... ) الْأَيْدِي مُتْرَادِقَةً وَ (... ) السُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً وَ (... ) الْبَصَائِرُ نَافِدَةً وَ (... ) الْعَزَائِمُ وَاحِدَةً أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ وَ (... ) مُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ )) .

وهذا مثال من أمثلة عديدة تساق من أجل توضيح الحذف الجائز في الأفعال وبيان أثره في تماسك النص - الاتساق - .

فمن قراءة متأنية لكلام أمير المؤمنين عليه السلام يتضح أن الفعل المحذوف (كانت) الذي عمل رفعاً ونصباً فيما بعده من الكلمات ، قد ربط متواليات من الجمل في بناء واحد مترابط ، قد ذكره الامام مرة واحدة في الجملة الأولى فقط ، وبعدها حذف ، وأضاف عنه رابطاً آخر تمثل بحرف العطف مؤدياً عمل الفعل المحذوف ، بدليل بقاء الأسماء والأخبار على رفعها ونصبها بعد حذف عاملها ، فالحذف ربط السابق باللاحق من الجمل مصحوباً بأدوات الربط الإضافية وأنتج من النص وحدة متماسكة طويلة . أي إنَّ الفعل العامل لم يُذكر إلا مرة واحدة ، وبعدها أدى المتلقي عمله من خلال استحضاره للفعل المحذوف في العبارات التالية، لوجود الربط الإضافي الذي يحمل الفعل معنى دون اللفظ فهو مذكور بعدد الأدوات الإضافية.

## المبحث الرابع

### حذف (الحرف وشبه الجملة) وأثرهما في التماسك النصي في كلام الامام علي عليه السلام

مما ينبغي التذكير به هو أن التماسك النصي (الاتساق) لا يقف عند الحذف على مستوى الأسماء والأفعال بل يظهر في الحروف ، وفيه يواجه المتلقي أسماء مجرورة دون أن يسبقها عامل جر من الحروف ، وهذا يشير إلى فجوة تركيبية لا تسد إلا بتقدير أحد الحروف الجارة التي تزيد من تماسك العبارات بمساعدة بعض أدوات الربط الإضافية الأخرى . على أن الحروف (الروابط) كما أسماها الامام علي عليه السلام عند تعريفه للنحو ، من أنه : حدث وذات ورباط <sup>(٤٥)</sup> ، فالرباط له منزلة لا تقل عن منزلة الحدث (الفعل) و الذات (الاسم) ، وهذا يعني أن الأثر الذي يعمل به حذف الافعال والأسماء، هو نفسه يعمل به الحرف عند حذفه ، على الرغم من أن الحرف عامل ضعيف عند النحاة <sup>(٤٦)</sup> ، إلا أن حذفه يترك أثر الجرب بعده ، والأمثلة في القرآن الكريم والكلام العربي <sup>(٤٧)</sup> كثيرة على ذلك .

ولو عدنا الى كلام الامام أمير المؤمنين عليه السلام لوجدنا أن الامام قد حذف حرف الجر في كلامه وابقى أثره، وقد تجسد ذلك بقوله عليه السلام: (( فَمِنْ نَاجٍ مَعْقُورٍ وَحَمٍّ مَجْزُورٍ وَشَلْوٍ مَذْبُوحٍ وَدَمٍ مَسْفُوحٍ وَعَاصٍّ عَلَى يَدَيْهِ وَصَافِقٍ بِكَفِّهِ وَمُرْتَفِقٍ بِخَدَّيْهِ وَزَارٍ عَلَى رَأْيِهِ وَرَاجِعٍ عَنِ عَزْمِهِ )) <sup>(٤٨)</sup> ، على أن الأصل في التركيب هو :

(( فَمِنْ نَاجٍ مَعْقُورٍ وَ(مِنْ) حَمٍّ مَجْزُورٍ وَ(....) شَلْوٍ مَذْبُوحٍ وَ (....) دَمٍ مَسْفُوحٍ وَ(....) عَاصٍّ عَلَى يَدَيْهِ وَ(....) صَافِقٍ بِكَفِّهِ وَ(....) مُرْتَفِقٍ بِخَدَّيْهِ وَ(....) زَارٍ عَلَى رَأْيِهِ وَ(....) رَاجِعٍ عَنِ عَزْمِهِ)).

فيلحظ أن الامام قد حذف حرف الجر (من) في كلامه في الفراغات المؤشرة، وقد ساهمت أدوات الربط الاضافية في ربط الاسماء المجرورة إلى كلمة (ناج) المذكورة في بداية الفقرة بصورة متسلسلة ، فتماسك النص ليس (اتساقه) لأجل علاقة الوصل فحسب ، بل العبارات الطويلة تدفع المتلقي ليفترض وجود حرف الجر مسبقاً بالأسماء المجرورة ، وهنا نجد الامام قد اكتفى بأدوات الربط عن الحروف الجارة ، وذلك لأنّ حروف الجر تختص بالأسماء<sup>(٤٩)</sup> ، فلذلك هي تعمل في الأسماء، وعملها يسري إلى الأسماء المرتبطة وأداة الوصل هنا تعمل على تقوية الترابط بين الجمل مصحوباً بالحذف . وهذا يعني أن الأسماء المجرورة التي وردت في كلام الامام ﷺ وهي غير مسبوقه بحرف جر لدليل على وجود حرف جر محذوف سبق هذه الأسماء ، وأن سبب عدم ذكره هو : الابتعاد عن التكرار الممل الذي يؤدي الى نفور المتلقي غالباً .

وقد ورد حذف الحرف أيضا في مواضع أخرى من كلام الامام ﷺ، ومن ذلك قوله : (( نَسْتَعِينُ بِهِ اسْتِعَانَةَ رَاجٍ لِفَضْلِهِ مُؤْمِلٍ لِنَفْعِهِ وَاثِقٍ بِدَفْعِهِ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطَّوْلِ مُذْعِنٍ لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ ))<sup>(٥٠)</sup> ، ومن قول الامام يتضح حذف حرف الجر ، إذ نرى في قوله ﷺ أن المصدر (استعانة) قد عمل الجر فيما يليه وهو كلمة (راج) ، أما الجر في الأسماء اللاحقة وهي : مؤمل ، واثق ، معترف ، مذعن ، فلا سبيل لصحته إلا أن يقوم المتلقي بمهمة التقدير ، فالمصدر نفسه (استعانة) عمل الجر في الكلمات هذه ، وإنها حذف حرف الجر لوجود قرينة دالة عليه ، ولذلك اتصلت العبارات المتعددة بوجود حذف مشترك بينها .

أمّا حذف شبه الجملة : وهو النوع الآخر من أنواع الحذف ، إلا أنّ قربه

لحذف الحرف، جعلنا نعدّهما في فقرة واحدة، وحذف شبه الجملة يُقصد به حذف الحرف مع ما بعده من اسم، أو حذف الظرف، ويقصد به حذف الجار مع مجروره أو حذف الظرف في جزء من النص، فبذلك يخلو الكلام من عناصر تفسرها قرينة سابقة، أي قرينة تحملها أدوات الربط الإضافية معنى و تؤدي بها إلى العبارات اللاحقة، وبناء عليه يقوم هذا النوع من الحذف أيضاً مثل الأنواع المتقدمة بوظيفة اتساقية تؤدي الى تماسك النص، مصحوباً بأدوات الربط الإضافية.

وقد ورد هذا النوع من الحذف في كلام الامام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

(( الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَلَا نَعْتٌ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ ))<sup>(٥١)</sup>، ومن قول الامام يتضح جلياً أن هناك حذفاً، فد (لصفته) وردت في الجملة الأولى فقط، ولكنها حُذفت من باقي الجمل، لوضوح المعنى وعدم اللبس أولاً، وللإيجاز والاختصار ثانياً، على أن أصل التركيب قبل الحذف هو:

(( الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَلَا (لصفته) نَعْتٌ مَوْجُودٌ وَلَا (...) وَقْتُ مَعْدُودٌ وَلَا (...) أَجَلٌ مَمْدُودٌ )).

وورد هذا النوع من الحذف بقوله عليه السلام: (( مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَصِبُونَ وَصَافُونَ لَا يَتَزَابِلُونَ وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسَامُونَ ))<sup>(٥٢)</sup>، ومن متابعة هذا القول نجد أن فيه حذفاً، والحذف يتمثل بـ (شبه جملة - منهم -) التي وردت في الجملة الأولى، واختفت من الجمل الباقية، للدلالة عليها ولأمن اللبس، وقد عم التعويض عنها بـ(ولا) التي أدت وظيفة الترابط بنجاح وجعلت من النص متماسكاً بشكل غير مألوف، بل جعلته متماسكاً أكثر من تماسكه بوجودها، ولذلك نجد

الحذف يؤدي عملاً مهماً في صناعة النص عبر تماسكه النصي. على أن الأصل لكلام أمير المؤمنين قبل الحذف هو :

(( مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَ (منهم) رُكُوعٌ لَا يَتَّصِبُونَ وَ (... )صَافُونَ لَا يَتَزَايِلُونَ وَ (... ) مُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ)).

على أن المتلقي حين يواجه هذا النص فإنه يدرك حذف عنصر لغوي قبل كلمات : (ركوع، صافون ، مسبحون ) لأنها كلمات نكرة تقوم مقام المبتدأ المؤخر يفتقر إلى خبر وذلك فجوة تتطلب حضور العنصر المحذوف ألا وهو ( منهم ) الذي ذكر في الجملة الأولى فقط .



## الخاتمة والنتائج

لقد كان البحث محاولة لبيان أثر الحذف في التماسك النصي في كلام الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد انتهى البحث الى خاتمة توصل فيها الباحث الى النتائج الآتية :

١ - لم يقتصر الحذف في كلام الامام أمير المؤمنين عليه السلام على نوع واحد من انواع الحذف التي ذُكرت، وقد كانت الحذوفات في كلامه متوزعة على : حذف الاسم ، وحذف الفعل ، وحذف الحرف ، وحذف شبه الجملة (جار ومجرور وظرف).

٢- أثبت البحث أن للحذف مكانة ممتازة ومهمة ، ذلك بسبب المساحة الكبيرة التي مثلها الحذف من كلام الامام علي عليه السلام ، وهذا ما جعل الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) يعلق على كلام الامام بما يمتاز به من أساليب بلاغية ومنها الحذف : بأنه : ((من أعلى الكلام وأفصحه)).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمين وآل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين .

## الهوامش

(١) ينظر: دراسات في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطبيق: ٨٨، ١٣٨، دكتور خليل عمارة، وينظر: الوظيفة الدلالية للنحو في شروح المعلقات: ٢٩، د. لمى عبد القادر خنياب .

(٢) ينظر: المثل السائر: ٢٦/١، ابن الأثير

(٣) ينظر: مفتاح العلوم ٢٠٤

(٤) ينظر: الطراز: ٨

(٥) ينظر: فلسفة البلاغة: ١٧، د. رجاء عيد

(٦) ينظر: معاني النحو: ٨/١، و: علم المعاني: ٨٠، د. محمد حسين الصغير

(٧) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٣٣٦

(٨) ينظر: علم المعاني: ١١، درويش الجندي

(٩) ينظر: منهج البحث النحوي عند العرب: ٤٣٦ (رسالة د. محمد كاظم البكاء للدكتوراه، ١٩٨١م جامعة بغداد).

(١٠) ينظر: كتاب سيبويه: ٢١١/١ - ٢١٢

(١١) دلائل الاعجاز: ٩٥-٩٦.

(١٢) البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن: ٢٣٧

(١٣) ينظر: الإتساق في اللغة الانجليزية: ١٤٢، هاليداي وحسن، ١٩٧٦م عام ١٩٧٦.

(١٤) ينظر: م. ن .

(١٥) ينظر: نظرية علم النص: ٨٧، حسام أحمد فرج، القاهرة: مكتبة الآداب، ط ١،

٢٠٠٧م

- (١٦) ينظر : علم لغة النص: ١١٥ ، محمد ، عزة شبل ، القاهرة : مكتبة الآداب ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م
- (١٧) ينظر : علم اللغة النصي ، بين النظرية والتطبيق: ٢ / ٢٢١ ، صبحي إبراهيم الفقي ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م
- (١٨) ينظر : التبيان في تفسير القرآن : ٣ / ١٥٥ ، و: مجمع البيان : ٣ / ٤٥
- (١٩) ينظر : معجم القراءات القرآنية : ٢ / ١٢٤
- (٢٠) الايضاح في علوم البلاغة ١ / ٦٠ - ٦٢
- (٢١) ينظر الخصائص : ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٥ .
- (٢٢) نهج البلاغة : خطبة ١ : ٦٠
- (٢٣) نهج البلاغة ، خطبة ٩٠ : ٢٠٨
- (٢٤) منهاج البراعة (الراوندي) : ٢ / ٦
- (٢٥) نهج البلاغة خطبة ٨٩ : ١٨٦
- (٢٦) نهج البلاغة ، خطبة ١٩٨ : ٥٠٨ ،
- (٢٧) منهاج البراعة ، الراوندي : ١ / ١٢٦
- (٢٨) ينظر : شرح نهج البلاغة (البحراني) : ٣ / ١٠٦
- (٢٩) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ( السيد الخوئي) : ١٠
- (٣٠) شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد : ٣ / ٢١
- (٣١) منهاج البراعة (الراوندي) : ٢ / ٦٠ ،
- (٣٢) ينظر : شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) : ١ / ٩٢

- (٣٣) بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : ٢١٨ / ٢
- (٣٤) ينظر : تفسير الطبري : ١٢٤ / ٤
- (٣٥) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : ٦١٦ / ٢ (مسألة الاسم المرفوع بعد إن).
- (٣٦) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة : ١٥٨ / ٥
- (٣٧) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة : ١٨٠ / ٥
- (٣٨) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة : ٢٠٩ / ٥
- (٣٩) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة : ٢٠٤ / ٦
- (٤٠) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة : ٢٣٧ / ٦
- (٤١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة : ٩٧ / ٨
- (٤٢) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة : ١٥٢ / ٨
- (٤٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٧
- (٤٤) نهج البلاغة : خطبة : ١٩٢ : ٤٨١ ، و : بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : ٧ / ١
- (٤٥) ينظر : نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٩ وما بعدها
- (٤٦) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ٨٣٨ / ٢
- (٤٧) ينظر : التأويل النحوي في القرآن الكريم : ٧٠٣ - ٧٤٣ / ١
- (٤٨) بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : ٢٥٠ / ٣
- (٤٩) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ١٢ / ١

(٥٠) نهج البلاغة خطبة ١٨٢، و: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : ١ / ٤٠

(٥١) نهج البلاغة خطبة ١، و: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : ١ / ١١

(٥٢) نهج البلاغة خطبة ٣، و: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : ١ / ٧٣

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

١. الاتساق في اللغة الانجليزية ، هاليداي وحسن ، ١٩٧٦ .
٢. الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تأليف الشيخ الامام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد الانباري (ت٥٧٧هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي .
٣. الايضاح في علوم البلاغة ، محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ) شرح وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي ، لبنان ، ١٩٨٠ م .
٤. البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن ، لابن الزمלקاني ، عبد الواحد بن عبد الكريم (ت٦٥١هـ) تحقيق : د . احمد مطلوب ، ود . خديجة الحديشي ، بغداد ١٩٧٤ م .
٥. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة. تأليف : الشيخ محمد تقي التستري. تحقيق : مؤسسة نهج البلاغة. الناشر : دار امير كبير للنشر. الطبعة : الأولى ١٩٩٧ .
٦. التأويل النحوي في القرآن الكريم ، تأليف الدكتور عبد الفتاح احمد الحموز ، مكتبة الرشد، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
٧. الخصائص ، ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، الطبعة الثانية ، دار الهدى للطباعة ، بيروت - لبنان .
٨. دراسات في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها ، منهج وتطبيق ، دكتور خليل عمارة .
٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لعبد الله العقيلي (ت٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ، ط ١٤ ، ١٩٦٤ م .
١٠. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، أبو حامد ، عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء التراث العربي ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
١١. شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم ، ميثم بن علي البحراني (ت٦٧٩هـ) القاهرة .
١٢. الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي ، تحقيق : د عبد الحميد هندواوي . المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
١٣. علم لغة النص : ، محمد ، عزة شبل ، القاهرة : مكتبة الآداب ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م .
١٤. علم اللغة النصي ، بين النظرية والتطبيق ،، صبحي إبراهيم الفقي ، القاهرة : دار قباء

- للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م.
١٥. علم المعاني - تأليف د/ درويش الجندي - مطبعة دار نهضة مصر ٤٤.
١٦. علم المعاني، المؤلف: د. محمد حسين علي الصغير. الناشر: دار المؤرّخ العربي - بيروت.
١٧. فلسفة البلاغة المؤلف: د. رجاء عيد، الناشر: منشأة المعارف الإسكندرية بلد النشر: مصر، الطبعة: الثانية.
١٨. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩. لسانيات النص، محمد خطاي، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط ٢، ٢٠٠٦.
٢٠. اللغة العربية معناها ومبناها. تأليف: الدكتور تمام حسان. الناشر: دار الثقافة.
٢١. معاني النحو المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٢. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت - لبنان.
٢٣. منهج البحث النحوي عند العرب : ٤٣٦ (رسالة د. محمد كاظم البكاء للدكتوراه، ١٩٨١م جامعة بغداد).
٢٤. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد الجزري (ت ٦٣٧هـ) تحقيق: د احمد الحوفي، و د بدوي طبانة، الرياض - دار الرفاعي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.
٢٥. مفتاح العلوم، ابو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)
٢٦. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى ١٩٣٧ م.
٢٧. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الخوثي، العلامة ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوثي، طهران، المكتبة الاسلامية، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.
٢٨. نظرية علم النص، حسام أحمد فرج، القاهرة: مكتبة الآداب، ط ١، ٢٠٠٧ م
٢٩. نهج البلاغة، للدكتور صبحي الصالح و، بيروت، ١٣٨٧هـ.
٣٠. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة محمد باقر محمودي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.
٣١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن

بن محمد ابو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ) ٣٢. الوظيفة الدلالية للنحو في شروح المعلقات  
تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار النهضة ، د. لمى عبد القادر خنياب، الطبعة الأولى  
مصر، ١٩٦٧م. ، ٢٠١٥، دار تموز، للطباعة والنشر والتوزيع .